أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم وفقاً لبعض المتغيرات

حابس سليمان العواملة، عمر عبد الله العتيلات *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم وتحديد أسباب العنف الأكثر شيوعاً لديهم باستخدام المنهج الوصفي. تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في مركز الجامعة والمسجلين للعام الجامعي (2015/2014م) والبالغ عددهم (9113) طالباً وطالبة، وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغ عددها (600) طالباً وطالبة.

توصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ عامل سياسات الجامعة الإدارية قد حصل على أعلى درجة في انتشار أسباب العنف من وجهة نظر الطلبة كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة الكليات العلمية مقابل طلبة الكليات الإنسانية، وأوصت الدراسة باختيار الطلبة لتخصصاتهم وفقاً لميولهم ورغباتهم، ومتابعة شكاوى الطلاب وعدم إهمالها وسرعة البت فيها.

الكلمات الدالة: العنف الجامعي، طلبة الجامعات.

المقدمة

يعد التعليم العالي قمة السلم التعليمي في النظام التربوي، ويقصد به التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية، وقد شهد هذا النوع من التعليم منذ مطلع الخمسينات من القرن العشرين في الأردن تطوراً ملحوظاً؛ تَمثَّل في ظهور العديد من الجامعات الرسمية والأهلية وكليات المجتمع، ويرجع هذا إلى الإقبال الكبير على التعليم، الأمر الذي أدى إلى تخريج أعداد كبيرة من الطلبة.

وتنتشر ظاهر العنف بأنماطه المختلفة في مختلف مراحل حياة الفرد التي تمتد منذ مرحلة الطفولة، في سياق الأسرة ثم تظهر في البيئة المدرسية من خلال التفاعل مع جماعة الرفاق، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الذي يشهده هذا العالم، والذي يُسَّهل على الفرد في مرحلة المراهقة الوصول إلى بعض البرامج التي تتضمن أنماطاً من العنف تؤثر بشكل أو بآخر في سلوكه، وقد لوحظ انتشار ظاهرة العنف بشكل كبير في البيئة الجامعية، إذ إن العنف ظاهرة عالمية، تؤرق المجتمعات بكامل مؤسساتها، لا يخلو منها مجتمع، كما أنّها تهدد المنجزات المادية والاجتماعية للأسرة، وتشكل تهديداً للضمير والعقل الإنساني وهدم لمعايير القيم الأخلاقية (صقار، 2007).

وقد اعتنى الاسلام بنشر الأمن والأمان في المجتمع الإنساني كلِّه، ومحاربة كلِّ أشكال العنف والإرهاب؛ لأنها تتنافى مع المعاني السامية والأخلاقيَّات الرفيعة التي حثَّ عليها الإسلام في التعامل بين البشر جميعًا – مسلمين وغير مسلمين – فربُّنَا تبارك وتعالى هو القائل: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيم} (فصلت: 34)، وكانت سيرة رسول الله ﷺ خيرَ تطبيق لهذه المعاني والقيم.

والقرآن الكريم يزخر بالآيات الحاضَّة على ترك العنف والرفق واللين والتخلق بالأخلاق الحسنة ومن بعض هذه الآيات الكريمة قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" سورة الحجرات، آية (11).

وأكَّدت السنة النبوية على ما جاء به القرآن الكريم من نبذ العنف وأسبابه والتخلق بالأخلاق الحميدة، فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي ﷺ أنّه قال يا عائشةُ! إنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرِّفقَ. ويُعطي على الرِّفقِ ما لا يُعطي على العنفِ وما لا يُعطِي على ما سواه. صحيح مسلم (2593).

ومع ذلك فما زال العنف يغزو جامعاتنا التي ترفد مجتمعنا بالإمكانات العلمية، والطاقات الإبداعية اللازمة في شتى مناحي

* كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن (1). وزارة التربية والتعليم، محافظة مادبا، الأردن (2). تاريخ استلام البحث 2016/04/17، وتاريخ قبوله 2016/07/21.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

حياتنا، وبالتالي من الواجب على مخرجاتها أن يكونوا على درجة من الرقي والتهذيب والأخلاق. إلا أن المؤسسات العلمية أحياناً تتخبط في نزاعات جاهلية وتعصبات قبلية وفكرية وسياسية، مزقت نسيج وحدة المجتمع وأيقضت الكره في النفوس وقضت مضاجع راحة الإنسان (بدران، 2013) ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أسباب هذا العنف.

مشكلة الدراسة

إن العنف مشكلة متعددة الوجوه، فهو مشكلة اجتماعية وصحية واقتصادية وثقافية في الوقت نفسه، وهو من أهم مسببات التفكك الأسري الذي غالباً ما تكون نتائجه وخيمة على كافة أفراد الأسرة وخاصة الأطفال، ولقد أعلنت منظمة الصحة العالمية العنف كمشكلة صحية نظراً للإصابات الجسدية والعاهات الناتجة عنه، فالعنف مسبب للاضطرابات النفسية، مثل القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان، ولا تتوقف عواقب العنف على الإصابات الجسدية والآثار النفسية السلبية، فللعنف آثار اقتصادية تتمثل بتكاليف العناية الصحية والنفسية بالمعنَف والمعنِف والذي تتحمله المؤسسات الصحية والاجتماعية في القطاع العام لعلاج الإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية الناتجة عن العنف ونتائجه السلبية على الإنتاج والاستثمار. وممّا لا شك فيه أنّ تأثير العنف أشد خطورة على اقتصاد البلدان الفقيرة (مرشد، 2005).

تشهد الجامعات الأردنية بشكل خاص العديد من التحديات، التي يعد العنف الطلابي من أبرزها، الأمر الذي يجعل من إعطاء هذه الشريحة جل الاهتمام من قبل المسؤولين أمراً ضرورياً، لإكسابهم العديد من المهارات الحياتية ليتمكنوا من العيش بإيجابية في المجتمع. مع ضرورة الانتباه إلى أنّ هناك العديد من العوامل النفسية، والاجتماعية، المؤثرة في الطالب الجامعي، والمتفاعلة مع بعضها، منتجة سلوكاً منشقاً عن المعايير الاجتماعية في معظم الأحيان التي يجب أن ينظر إليها مجتمعة كوحدة واحدة لأنّه تُشكل جوانب الشخصية الاعتبارية للإنسان (الشريفين، 2008).

وقد أوصت العديد من الدراسات على وضع اليد على أسباب هذا العنف (المخاريز، 2006)، (العناقرة، 2011)، (اخو رشيده، 2009)، (بدران، 2013).

إنّ ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في ازدياد مستمر، حيث أصبحت ظاهرة تؤرق القائمين على التعليم العالي والمجتمع بشكل عام، وذلك لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية، تتعلق بعلاقة الطالب بمجتمع الجامعة، وبالأساتذة ومقدرات الجامعة، وبالجهاز التعليمي، وكذلك على مستوى الأداء الجامعي عند هؤلاء الطلبة وانخفاض مستوى تحصيلهم. وإن فهم الأسباب المؤدية إلى العنف الطلابي في الجامعات يعد المقدمة الضرورية والأساسية لوضع الخطط والبرامج للحد منها ومعالجتها.

ومن خلال عمل الباحثين في الحقل الجامعي في جامعة البلقاء التطبيقية لاحظا وجود حوادث عنف متكرر داخل الجامعة في معظم السنوات وتمتد هذه الظاهرة إلى ابعد من اسوار الجامعة، إلى المناطق المجاورة والمحيطة بالجامعة، وتعمل على تفكك النسيج الاجتماعي، والترابط العشائري، وتهدد امن المواطنين وتصل أحياناً إلى حالات القتل لأرواح بعض الطلبة، وتخريب وتدمير ممتلكات الجامعة، والمناطق المجاورة لمركز الجامعة. من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على أسباب العنف السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص، معدل الثانوية).

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / المركز من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لأسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لأسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير التخصص؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لأسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي حسب وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى أسباب العنف السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (المركز)، وتحديد أسباب العنف الأكثر شيوعاً بين طلبة الجامعة من وجهة نظرهم.

2- التعرف إلى أثر متغيرات التخصص ومعدل الثانوية والجنس لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم لأسباب انتشار ظاهرة العنف الجامعي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

قد تُسهم هذه الدِّراسة في إثراء الأدب التربوي من حيث التعرُّف على بعض أسباب العنف السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (المركز/السلط)، وبعض العوامل المرتبطة بالأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة، كما تساعد نتائج هذه الدراسة مستقبلاً بالوقوف على أسباب العنف الجامعي بأبعاده المدروسة في هذه الدراسة لإيجاد الحلول الممكنة لظاهرة العنف حسب أسبابها.

وتسعى هذه الدراسة إلى توجيه انتباه الباحثين للتقليل من هذه الظاهرة في جامعة البلقاء التطبيقية، وذلك من خلال معرفة أسباب العنف الجامعي، والسعي لإيجاد الحلول المناسبة والطرق الوقائية من العنف الجامعي، ومنع أسبابه والتخلص منه، كما تُسهم هذه الدراسة في وضع الخطط والبرامج التوعوية والنشرات الإرشادية للتقليل من العنف الجامعي والتأكيد على المخرجات الأخلاقية وازدياد الترابط والعلاقات ما بين الطلبة ليكونوا لبنة صالحة وجزءاً فاعلاً في المجتمع.

التعريفات الإجرائية

يُعَرَّف العنف اصطلاحاً: بأنه سلوك موجّه يلحق الأذى بالآخرين، لذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعدوانية. كما تُعرِّف موسوعة الجريمة والعدالة العنفَ: على أنه "يشير إلى كل صور السلوك، سواء أكانت فعلية أم تهديدية، التي ينتج عنها –أو قد ينتج عنها– تدمير وتحطيم للممتلكات أو إلحاق الأذى أو الموت بالفرد" (زايد، 2002).

كما تُعرِّف أسباب العنف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على أداة الدراسة.

طلبة الجامعات: هم الطلبة الذين أكملوا المرحلة الثانوية والحاصلين على الشهادة الثانوية بنجاح وممن قبلوا في برامج التعليم الجامعي في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وتحت مضلة وزارة التعليم العالي الأردنية، وضمن التخصصات المختلفة. وفي هذه الدراسة **يعرف الطالب الجامعي إجرائياً:** بأنه الطالب الملتحق والمسجل في جامعة البلقاء التطبيقية ضمن التخصصات الإنسانية والعلمية في المركز الرئيسي للعام الدراسي (2014–2015م).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمّ إجراء الدراسة ضمن الحدود التالية:

حدود مكانية: تتمثل في جامعة البلقاء التطبيقية، المركز الرئيس السلط.

حدود زمانية: تمّ إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2015/2014م).

حدود بشرية: تمّ تطبيق الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية المركز للتخصصات الإنسانية والعلمية.

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بدرجة صدق وثبات أداة الدراسة وهي أداة لقياس أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم الذي تمّ تطويرها من قبل الباحثين، وإمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على عينات مماثلة، كذلك تتحدد هذه الدراسة بمنهجية البحث المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة العنف في بلدان مختلفة وبأساليب مختلفة بمجتمعات دراسة مختلفة فبعضها قامت بدراسة العنف على طلبة المدارس، وبعضها الآخر أهتم بالعنف الأسري، في حين بحثت بعض الدراسات العنف الجامعي، والتالي عرض لبعض من هذه الدراسات:

أجرى الطوالبة (2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1500) طالب وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تمّ الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، في العام الدراسي (2012/2011م). ومن أبرز ما بيّنته نتائج الدراسة أنّ أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر، ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي، أمّا فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى، وإقرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم، ثم إقرار مساق خدمة جامعة، ويلي ذلك المقترح المتعلق بعقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطاً وتنفيذاً، وبقصد معالجة ظاهرة العنف.

كما هدفت دراسة شحادة (2013) إلى التعرف على أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية، وعلاقتها بأنماط التنشئة الأسرية الممارسة للوالدين في ضوء متغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي) تضمن مجتمع الدراسة طلبة الجامعات الأردنية، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث تكون من (355) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد المجتمع على الأداة كاملة بلغ (2.54) وهو ما يميل للدرجة المتوسطة، كما أنّ نمط السلوك العدواني السائد هو الغضب بدرجة متوسطة، وإنّ نمط التنشئة السائد هو النمط الديمقراطي، وذوي التنشئة الأسرية المتسلطة أكثر عنفاً وعدوانية من غيرهم.

وخلصت دراسة العناقرة والشرع (2011) والموسومة بالعنف الجامعي سلوك تربوي أم ثقافة تنظيمية وأثره في تسويق خدمات التعليم العالي الأردني محلياً وإقليمياً، التي طبقت على عينة بلغت 144 طالباً وطالبة من طلبة جامعة جدارا، وقد استخدم الباحثين استبانة كأداة لديهم لرصد أسباب العنف الجامعي وكانت تتضمن العوامل الإدارية والتربوية والاقتصادية، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ العامل الإداري كان الحاسم في تحديد أسباب ظاهرة العنف الجامعي مقارنة مع العوامل التربوية والاقتصادية.

وأجرى ايفرن (Evren, 2009) دراسة هدفت إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكات الطلبة في جامعات تركيا. وتكونت عينة الدراسة من (1620) طالبا وطالبة وقد بيّنت الدراسة أنّ (7.5%) من الطلبة أشاروا أنّهم تعودوا حمل السلاح في المناسبات الاجتماعية، وأن (73) طالباً وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم. كما بيّنت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتغيبون عن المدرسة أو تلقُّوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكات خطأ.

هدفت دراسة أخو رشيدة (2009) إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وتكوّنت عينة الدراسة من (713) طالباً وطالبة، ومن (204) أعضاء هيئة تدريس، وأهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن درجة إسهام العوامل النفسية والاجتماعية في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم ونظر أعضاء هيئة التدريس هي كبيرة. وجاء عامل مهارات الاتصال في المرتبة الأولى من حيث درجة الإسهام في العنف الجامعي، تلاه في المرتبة الثانية عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة، وجاء عامل الانتماء في المرتبة الثالثة، والعلاقات بين الطلبة في المرتبة الرابعة، والعامل الاقتصادي في المرتبة الخامسة، والعامل الأكاديمي في المرتبة السادسة، وقد حصلت هذه العوامل على درجة تقدير كبيرة. في حين حصل عامل العلاقات بين الطلبة والمدرسين، وعامل الشعور بالأمن على درجة تقدير متوسطة. اقترح الباحث بعض الحلول للحد من مشكلة العنف في الجامعات، ومن أهمها محاربة المحسوبية، وتفعيل القوانين في الجامعات، وزيادة صلاحيات الأمن الجامعي، والاهتمام بمشاكل الطلاب.

وأجرى أبو زهري والزغانين وحمد (2008) دراسة بهدف معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات لرصد اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، تمّ تطبيق مقياس الدراسة على عينة تضمنت (365) طالباً وطالبة في الجامعة الفلسطينية في الصفة الغربية وقطاع غزة، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوىً عالٍ نحو العنف لدى الطلاب، وبيّنت أيضاً أن هنالك علاقة بين العنف وبعض المتغيرات مثل الدين والعمر والجامعة ومكان السكن.

حاولت دراسة الحوامدة (2007) إلقاء الضوء على أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر

الطلبة فيها. وقد تكوّنت عينة الدراسة من طلبة ست جامعات أردنية رسمية وخاصة، حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (9.2%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق هذه الدارسة تمّ إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكانت الاستبانة والمقابلة شبة المغلقة أداتين رئيسيتين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية. وبيّنت نتائج الدراسة أنَّ شكل العنف السائد هو الغضب، وأنّ أهم دافع للعنف الجامعي هو الكبت الزائد.

هدفت دراسة المخاريز (2006) إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث درجة انتشارها، وأسبابها، وطرق علاجها. وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين: ضمّت المجموعة الأولى جميع المسؤولين الإداريين في عمادات شؤون الطلبة في جامعات: اليرموك والأردنية، ومؤتة وعددهم (33) مسؤولاً ادارياً، وتكوّنت المجموعة الثانية من جميع أعضاء مجالس الطلبة في هذه الجامعات وعددهم (177) عضواً، وقد تمّ اختيار الجامعات الثلاث بطريقة طبقية عشوائية من أقاليم الشمال والوسط والجنوب، وتوصّلت الدراسة إلى نتائج منها: كانت درجة انتشار أنماط العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية ومتوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أنماطه: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات، كما كانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الأسباب، وقد جاءت الأسباب الاجتماعية جاءت النتائج لتشير إلى أنّ درجة انتشار العنف متوسطة، وأنّ شكل العنف السائد هو العنف اللفظي، ومن الأساليب التي يراها الطلبة في معالجة العنف الطلابي استخدام لجان التحقيق وعدم إهمال المشاكل ومحاربة الفساد والوساطة والمحسوبية.

كما أجرى بيورديز (Beordez, 2004) دراسة في الهند لبحث مواقف طلاب الجامعات في الهند تجاه العنف الجامعي. وقد طور الباحث أداة لاختيار موقف بين عدد من المواقف المتعددة اتجاه العنف الجامعي وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة في مجموعة من الكليات الهندية من مقاطعات مختلفة. خلصت الدراسة إلى أنّ نسبة العنف في الجامعات الهندية بلغت (58.17%) وأنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف بين الديانات المختلفة. كما بيّنت الدراسة أن مواقف الطلبة من العنف تُعزى بشكل رئيس إلى اختلاف المعتقدات الدينية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ومن خلال نتائجها وطبيعة الأداة ونوعية العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، يتبيّن للباحثين أنّ معظم هذه الدراسات اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، كما خلصت الدراسات السابقة إلى أن العنف الجامعي يشكل مشكلة أساسية تستوجب البحث والتقصي في أسبابها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، كما تبيّن أنّ من أهم أسباب العنف الجامعي هو الفساد في الجامعات وعدم تطبيق القوانين الجامعية، والانتساب العائلي العشائري والتسلط الأسري، والتعصب الديني، إلا أنّ هذه الدراسة اختارت عينة مختلفة من العينات المستخدمة في الدراسات السابقة وخاصة أنّ جامعة البلقاء التطبيقية اشتهرت وخاصة في السنوات الأخيرة بانتشار العنف الجامعي بشكل متكرر وخرج هذا العنف ليضرب المجتمع المحلي ممّا حدا بالباحثين الاهتمام بهذه الظاهرة لبيان أسبابها والوقوف على نتائجها ومخاطرها على المجتمع.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في مركز الجامعة والمسجلين للعام الجامعي (2015/2014م)، والبالغ عددهم (9113) طالباً وطالبة. حسب إحصائية المسجل العام في جامعة البلقاء التطبيقية للعام الجامعي (2015/2014م).

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وتمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وتمّ استبعاد (4) استبانات وبالتالي تبقى من الطلبة لنتائج العينة (596) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	245	41,1
	أنثى	351	58,9
التخصص	كليات علمية	334	56
	كليات إنسانية	262	44
معدل الثانوية العامة	69-65	68	11,4
	79-70	180	30,2
	89-80	266	44,6
	100-90	82	13,8

أداة الدراسة:

تحقيقاً لهداف الدراسة تمّ تطوير استبانة لقياس أسباب العنف الجامعي من خلال الاعتماد على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة، وقد تكوَّنت الاستبانة بصورتها الأولية من جزئين، يشتمل الجزء الأول على معلومات عامة تتصل بخصائص عينة الدراسة (الجنس، التخصص، معدل الثانوية العامة). ويشتمل الجزء الثاني على محاور فقرات الدراسة، وتشتمل على أربع جوانب رئيسة أولاً: عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة ويتضمن (11) فقرة والعامل الأكاديمي وتتضمن (10) فقرات والعامل الاجتماعي الانفعالي ويتضمن (18) فقرة والعامل المكاني ويتضمن (10) فقرات، وبهذا يكون الاستبيان مكون من (49) فقرة لقياس أسباب العنف الجامعي وبعد عرض هذه الاستبانة للمحكمين فقد استقرت الاستبانة على محاورها الأساسية، تمّ حذف فقرة واحدة ألا وهي في عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة وهي اعفاء الطلبة من دفع الرسوم وارسالهم في بعثات لاكمال دراساتهم الجامعية، وتمّ تصويب الاخطاء اللغوية والنحوية وتغير بعض المفردات سواء في بداية الفترة أو في نهايتها وبالتالي استقرت الاداة بصورتها النهائية على (48) فقرة لقياس أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحثين بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (9) محكمين من الجامعات الأردنية، لإبداء آرائهم حول فقرات الاستبانة من حيث: دقة الصياغة اللغوية وسلامتها، ومناسبة الفقرات للعامل الذي تنتمي إليه، والاقتراح المناسب من تعديل أو حذف أو إضافة. وقد تمّ اعتماد معيار إجماع (80%) من المحكمين لاعتماد الفقرة في الاستبانة، وبناءً على رأي المحكمين تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (48) فقرة، موزعة على العوامل الآتية: عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة، والعامل الأكاديمي، والعامل الاجتماعي الإنفعالي، والعامل المكاني، وعن كيفية احتساب درجات الاستبانة فقد تمّ استخدام مقياس ليكرت Likert scale من خمس درجات، موزعة كالتالي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، حيث أعطيت خمس درجات للموافق بشدة، وأربع درجات للموافق، وثلاث درجات للمحايد، ودرجتان للمعارض، ودرجة واحدة للمعارض بشدة، وبذلك فإن الحد الأدنى للدرجات الكلية للاستبانة هو (48) درجة والحد الأعلى للدرجة الكلية للاستبانة هو (240) درجة، أما الحد الأدنى والحد الأعلى للعوامل فهو على النحو التالية:

1- عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة من (10-50) درجة.
2- العامل الأكاديمي من (10-50) درجة.
3- العامل الاجتماعي الانفعالي من (18-90) درجة.
4- العامل المكاني من (10-50) درجة.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

تمّ إيجاد معاملات الثبات للاستبانة بطريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالباً

وطالبة من الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية –المركز، تمّ تطبيق الاستبانة مرتين (Test-Re test) وبفاصل زمني مقداره أسبوعان، والجدول (2) يوضح نتائج اختبار ثبات الإعادة باستخدام ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والدلالة الكلية لها.

الجدول (2)

معامل الثبات للعينة الاستطلاعية باستخدام بيرسون ومعامل الفا كرونباخ

العوامل	ثبات الإعادة (بيرسون)	الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) القبلي
عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة	0.72	0,71
العامل الأكاديمي	0.71	0,70
العامل الاجتماعي الانفعالي	0.78	0,80
العامل المكاني	0.80	0,83
المقياس ككل	0.86	0,89

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الثبات للعوامل والاستبانه ككل مقبولة، ويمكن الإطمئنان إليها والثقة باستخدامها. وقد اعتبرت قيم معامل ألفا كرونباخ ملائمة لغايات هذه الدراسة واعتبرها الباحثين قيماً مقبولة (Sekaran, 1984). وللتحقق من فاعلية الفقرات فقد تمّ حساب ارتباط الفقرة بالعامل التي تنتمي إليه والجدول (3) يوضح ارتباط الفقرات بكل عام من عوامل المقياس.

الجدول (3)

ارتباط الفقرات بكل عامل من عوامل المقياس

عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة		العامل الأكاديمي		العامل الاجتماعي				العامل المكاني	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.59	1	0.44	1	0.60	11	0.50	1	0.51
2	0.55	2	0.69	2	0.58	12	0.56	2	0.62
3	0.49	3	0.70	3	0.53	13	0.61	3	0.78
4	0.53	4	0.72	4	0.49	14	0.68	4	0.77
5	0.52	5	0.58	5	0.48	15	0.72	5	0.80
6	0.49	6	0.67	6	0.70	16	0.79	6	0.79
7	0.61	7	0.63	7	0.71	17	0.60	7	0.74
8	0.65	8	0.55	8	0.69	18	0.59	8	0.75
9	0.66	9	0.49	9	0.63			9	0.77
10	0.63	10	0.53	10	0.58			10	0.53

يتضح من الجدول (3) بان قيم الارتباط ما بين كل فقرة وبين العامل التي تنتمي إليه كانت قيم متوسطة وهذه القيم مقبولة لغاية تحقيق أهداف هذه الدراسة، ولتوضيح الارتباطات ما بين العوامل الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس ككل تمّ حساب ارتباط معامل بيرسون للعوامل الفرعية بالدرجة الكلية المقياس والجدول (4) يوضح الارتباطات ما بين العوامل الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (4)

ارتباط العوامل الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس

العوامل	معامل الارتباط (بيرسون)
عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة	0,67
العامل الأكاديمي	0,78
العامل الاجتماعي الانفعالي	0,83
العامل المكاني	0,73

تمّ استخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد ارتباط الفقرات لكل عامل من العوامل، ويتضح من الجدول (4) بأنّ قيم ارتباط الفقرات بعواملها (أبعادها) قد جاءت متوسطة حيث تراوحت ما بين (0.67) إلى (0.83) وهذه القيم اعتبرت مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات الرئيسة: أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم.

المتغيرات التصنيفية:

1- **الجنس**، وله مستويات (ذكر، أنثى).
2- **التخصص الجامعي** وله مستويان (كليات إنسانية، كليات علمية).
3- **معدل الثانوية العامة** وثم تصنيفه حسب المعدلات التالية:
   - 65 – 69.
   - 70 – 79.
   - 80 – 89.
   - 90 – 100.

المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام برنامج Spss (Statistical Package for the Social Science) في تحليل البيانات، حيث تمّ استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات (t-test) واختبار تحليل التباين الأحادي A NOVA.

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة وذلك حسب أسئلة الدراسة المقترنة بأسباب العنف الجامعي حسب رأي اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) وفقاً لبعض المتغيرات.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية المركز؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأسباب العنف السائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية المركز/ السلط. لتحديد درجة إسهام العامل في العنف حيث تمثل (5) أعلى درجة إجابة للفقرة، و(1) تمثل أدنى درجة إجابة للفقرة، والجدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأسباب العنف حسب العوامل المؤدية إليه.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للعوامل المسببة للعنف حسب تقدير طلاب جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً

الرتبة	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	سياسة الجامعة الإدارية	3,75	0,64
.2	البعد المكاني	3,65	0,73
.3	البعد الأكاديمي	3,53	0,65
.4	البعد الاجتماعي الانفعالي	3,14	0,62
	الأداة ككل	3,46	0,50

ويتضح من الجدول (5) أنّ عامل سياسات الجامعة الإدارية قد جاء أولاً بمتوسط قدره (3,75) من وجهة نظر الطلبة، ثم تلاه عامل البعد المكاني بمتوسط (3,65) وانحراف معياري قدره (0,73)، وجاء أخيراً عامل البعد الاجتماعي الانفعالي بمتوسط قدره (3,14) من 5 درجات للإجابة على فقرات ذلك البعد، وجاء المتوسط الحسابي للأداة ككل بدرجة إسهام قدرها (3,46).

كما تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عامل من العوامل المسببة للعنف من وجهة نظر الطلبة، على فقرات كل عامل من هذه العوامل، والجداول أدناه تبين ذلك.

أولاً: عامل سياسات الجامعة الإدارية:

يتضح من الجدول (6) أن تفشي الواسطة والمحسوبية في إدارة الجامعة قد احتلت المرتبة الأولى في إسهامها في العنف من وجهة نظر الطلبة وبمتوسط حسابي بلغ (4.21) تلتها في المرتبة الثانية اختيار الطلبة في التخصص بناء على معدلاتهم في الثانوية العامة وليس بناء على رغباتهم وبمتوسط قدره (4.04)، وتدرجت الفقرات تنازلياً حتى جاءت أخيراً الفقرة التي تنص على "تعارض أهداف وسياسة الجامعة عن أهداف المجتمع" بالمتوسط الحسابي في هذا البعد بمتوسط قدره (3.11) درجة، وانحراف معياري (1.13).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة مرتبة تنازلياً حسب تقدير أفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تفشي الواسطة والمحسوبية في إدارة الجامعة.	4.21	1.10
2	اختيار الطلبة في التخصص بناءً على معدلاتهم في الثانوية العامة وليس بناءً على رغباتهم.	4.04	1.16
3	شعور الطلبة بأن معظم الاداريين تتقصهم الكفاءة الإدارية.	3.88	1.02
4	إهمال شكاوي الطلبة من قبل عمادة شؤون الطلبة.	3.84	1.19
5	عدم تطبيق نظام العقوبات التأديبية بحق المخالفين من الطلبة.	3.81	1.11
6	عدم الالتفات إلى مقترحات الطلبة.	3.74	1.10
7	عدم تعزيز ومكافأة الطلبة الملتزمين والمتميزين في الجامعة.	3.71	1.22
8	عدم التركيز على الأنشطة الطلابية اللامنهجية.	3.68	1.13
9	عدم انتخاب رئيس الجامعة وعمداء الكليات له الأثر الأكبر في العنف الجامعي.	3.46	1.21
10	تعارض أهداف وسياسة الجامعة عن أهداف المجتمع.	3.11	1.13

ثانياً: العامل الأكاديمي:

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.90)–(3.90) وجاءت الفقرة رقم (9) على أداة الدراسة

بالمرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي ويرى (71%) من الطلبة أفراد عينة الدراسة أن عدم إشغال الطلبة بالواجبات الجامعية يشعرهم دائماً بالفراغ وبالتالي يكون سبباً في العنف الجامعي في حين عارض هذه الفقرة 85 طالباً "اكتظاظ القاعات بالطلبة أكثر من سعتها جاءت تالياً في الرتبة بين المتوسطات على فقرات العامل الأكاديمي بمتوسط حسابي (3.77).

وتدرجت الفقرات تنازلياً حتى جاءت الفقرة رقم (10) التي حصلت على المرتبة الأخيرة وتنص هذه الفقرة على أن (عدم الاكتراث بأخذ الحضور والغياب في المحاضرات) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2.90) وهو أقل متوسط حسابي على هذا العامل والجدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات العامل الأكاديمي.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم إشغال الطلبة بالواجبات الجامعية يشعره دائماً بالفراغ وبالتالي يكون سبباً في العنف الجامعي.	3.90	1.16
2	اكتظاظ القاعات بالطلبة أكثر من سعتها.	3.77	1.26
3	عدم التركيز على مواد خدمة المجتمع المحلي لها أثر في العنف الجامعي.	3.77	1.05
4	الأخطاء والعقبات في السحب والإضافة سبب رئيس للعنف الجامعي.	3.66	1.21
5	شعور الطالب بأنّه لا يقيم على أساس أكاديمي بل على أساس علاقته مع المدرسين.	3.60	1.24
6	صعوبة أسئلة الاختبارات واعتبارها في بعض الأحيان أسئلة كيدية.	3.54	1.25
7	تدني المستوى الأكاديمي وضعف شخصية بعض أعضاء الهيئة التدريسية.	3.51	1.21
8	عدم اهتمام المدرس بالتغذية الراجعة لأداء الطلبة.	3.48	1.16
9	يثير أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة العنف الجامعي بتدخلهم في الصراعات العشائرية.	3.22	1.33
10	عدم الاكتراث بأخذ الحضور والغياب عن المحاضرات.	2.90	1.38

ثالثاً: العامل الاجتماعي الإنفعالي:

ضم العامل الاجتماعي الانفعالي (18) فقرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية أفراد عينة الدراسة بين (2.31) و(4.07)، جاءت بالرتبة الأولى الفقرة رقم (15) على مقياس الدراسة ونصها "عدم تركيز الجامعات على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية يؤدي إلى العنف، وجاء ثانياً في الرتبة وبمتوسط حسابي مساو للفقرة الأولى قدرة (4.07) وبانحراف معياري (1.15) التي تتحدث عن قلة الكفاءة العلمية للطلبة وحصولهم على شهادة المرحلة الثانوية بطرق غير سلمية.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل الاجتماعي الانفعالي مرتبة تنازلياً حب اتجاهات الجامعة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم تركيز الجامعات على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية يؤدي إلى العنف.	4.07	1.08
2	قلة الكفاءة العلمية للطلبة وحصولهم على شهادة المرحلة الثانوية بطرق غير سليمة.	4.07	1.15
3	قلة الانتماء للجامعات والمؤسسات الأكاديمية يؤدي إلى العنف الجامعي.	3.83	1.28
4	الطلبة الأردنيون يستمتعون عند قيامهم بالعنف.	3.49	1.17
5	عدم انخراط الطلبة في الأحزاب الأردنية في الجامعات يؤدي إلى العنف الجامعي	3.33	1.27
6	تأخري عن محاضراتي يومياً يسبب لي مشكلة مع معظم المدرسين.	3.26	1.30
7	العنف المحيط بالأردن وخاصة الدول العربية أحد أسباب العنف الجامعي.	3.24	1.35
8	مشاهدة أفلام العنف في التلفاز احد أسباب العنف الجامعي	3.22	1.32
9	اختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية بين الطلبة يثير عنفي دائماً.	3.21	1.31
10	الطلبة العنيفون ينتمون لمناطق ذات مستوى معيشي متدني.	3.13	1.36

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	اعتقد أن الأردنيون لا يقدرون الشهادة الجامعية ما يدفعني إلى الغضب وسلوك العنف.	3.02	1.37
12	الأردنيون يكافئون الأشخاص المشاكسون ولا يهتمون بالطلبة المتميزين	3.00	1.22
13	وجود الجامعات الأردنية بهذا العدد	2.93	1.37
14	شعوري بأنني دائماً مشروع تخرج للبطالة مستقبلاً يدفعني لتفريغ هذا الشعور بالعنف نحو الجامعة.	2.86	1.20
15	عدم ثقتي بالمعايير الاجتماعية ما يدفعني إلى القيام بالعنف الجامعي	2.83	1.40
16	والدي لا يهتم بمشاعري ولا يناقش معي مستقبلي ولا يحاسبني	2.83	1.30
17	كثرة أفراد أسرتي تجعلني أكثر عنفاً	2.36	1.32
18	معظم علاقاتي مع الزملاء هي علاقات مصلحة وليست علاقات اجتماعية طيبة	2.31	1.35

وتدرجت الفقرات نزولاً حتى جاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص "كثرة أفراد أسرتي يجعلني أكثر عنفاً" بمتوسط حسابي قدره (2.36) وجاءت أخيراً الفقرة التي تتحدث عن أن معظم علاقاتي مع الزملاء هي علاقات مصلحة وليست علاقات اجتماعية طيبة، حيث حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي (2.31) وبانحراف معياري (1.35) من أفراد عينة الدراسة.

رابعاً: العامل المكاني:

فقرات هذا البعد وعددها (10) فقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.93–4.06)، وكانت الفقرة الأولى في الرتبة ونصها "عدم توفر أماكن للترفيه ونقص وقت الفراغ للطلبة "بمتوسط حسابي قدره (4.06) وانحراف معياري قدره (1.14)، وجاء ثانياً الفقرة التي تتحدث عن شعور الطلبة بأن معظم مرافق الجامعة جاءت لتحقيق الاعتماد الجامعي وليست لمصلحة الطالب وخدمته حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.88).

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العامل المكاني مرتبة تنازلياً حسب اتجاهات أفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم توفر أماكن للترفيه ونقص وقت الفراغ للطلبة.	4.06	1.14
2	شعور الطلبة بأنّ معظم مرافق الجامعة جاءت لتحقيق الاعتماد الجامعي وليست لمصلحة الطالب وخدمته.	3.88	1.08
3	عدم وجود المسارح وقاعات الرسم والموسيقى والملاعب في الجامعات هو من أسباب العنف	3.83	1.16
4	ضيق ساحات الجامعة وعدم وجود المتنفسات للطالب وقلة عدد المقاعد الخارجية.	3.81	1.20
5	الجامعة لا تهتم بوسائل المواصلات وكيفية الوصول إليها والمغادرة منها.	3.79	1.23
6	أخطاء المباني والممرات والإدراج وعشوائية البناء والاستغلال غير المناسب ما يؤدي لإعاقة حركة الطلبة.	3.76	1.17
7	عدم توفر الوسائل التكنولوجية في الجامعة هو سبب للعنف.	3.57	1.23
8	معظم مكتبات الجامعة لا تلبي حاجات الطلبة.	3.50	1.25
9	بعد مكان الجامعة عن مراكز المدن والحضارة يؤدي إلى تحويل السخط إلى ممتلكات الجامعة.	3.40	1.25
10	بعد كليات الجامعة عن بعضها البعض وصعوبة الوصول إليها ما بين المحاضرات	2.93	1.32

وجاءت أخيراً بين الفقرات الفقرة التي نصها "بعد كليات الجامعة عن بعضها البعض وصعوبة الوصول إليها ما بين المحاضرات" بمتوسط حسابي (2.93) درجة، وانحراف معياري (1.32).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0,05) في تحديد أسباب العنف حسب وجهة نظرهم تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار ت (t-test) والجدول (10) يوضح نتائج هذا الاختبار بين متغير الجنس من جهة، وبين عوامل السياسات الإدارية داخل الجامعة والعامل الأكاديمي والعامل الاجتماعي الانفعالي والعامل المكاني والأداة ككل من جهة أخرى.

تمّ استخدام اختبار ت t-test لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ومتوسط درجات إجاباتهم على عوامل الدراسة.

الجدول (10)

نتائج اختبار ت (t-test) لعوامل الدراسة المختلفة تبعاً لمتغير الجنس

العامل	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	نتائج اختبار ت t-test	
				قيمة t	P-value
عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة	ذكر	245	37,2	0,782-	0,434
	أنثى	351	37,6		
العامل الأكاديمي	ذكر	245	35,0	1,059-	0,290
	أنثى	351	35,6		
العامل الاجتماعي الانفعالي	ذكر	245	56,5	0,063-	0,950
	أنثى	351	56,6		
العامل المكاني	ذكر	245	36,1	1,140-	0,255
	أنثى	351	36,8		
الأداة ككل	ذكر	245	165,1	0,795-	0,427
	أنثى	351	166,7		

أظهرت نتائج الجدول (5) بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس على عامل السياسات الإدارية والعامل الأكاديمي والعامل الاجتماعي الانفعالي والمكاني والأداة ككل. وبينت نتائج الاختبار عدم وجود أي فروق بين الجنسين.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0,05) في تحديد أسباب العنف حسب وجهة نظرهم تُعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار ت (t-test)، والجدول (10) يبين نتائج اختبار ت تبعاً لمتغير التخصص، وضمت عينة الدراسة (334) طالباً وطالبة من الكليات العلمية و(262) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية. وبيّنت النتائج وجود فروق إحصائية ذات دلالة تبعاً لمتغير التخصص وعامل السياسات الإدارية داخل الجامعة فقط، حيث بلغت قيمة (t 2.785) دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01) حيث بلغت قيمة p-Value (0.006) لصالح الكليات العلمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الكليات العلمية (3.81) مقارنة مع (36.6) لطلبة الكليات الإنسانية.

كما أظهرت نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق بين الطلبة حسب التخصص والعامل الأكاديمي والعامل الاجتماعي والانفعالي والمكاني، كذلك لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً للتخصص والأداة ككل، حيث أشارت نتائج اختبار ت على ذلك، إذ بلغت قيمة (t 1.232)، وبلغت قيمة p-value عند هذه القيمة 0.219 وهذه القيم تبين عدم وجود فروق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية والطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

الجدول (11)

نتائج اختبار ت (t-test) لعوامل الدراسة المختلفة تبعاً لمتغير التخصص

العامل	التخصص (الكلية)	التكرار	المتوسط الحسابي	نتائج اختبار ت t-test	
				قيمة t	P-value
عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة	علمية	334	38,1	2,785	0,006
	إنسانية	262	36,6		
العامل الأكاديمي	علمية	334	35,6	1,186	0,236
	إنسانية	262	35,0		

العامل الاجتماعي الانفعالي	علمية	334	56,8	0,606	0,545
	إنسانية	262	56,3		
العامل المكاني	علمية	334	36,5	0,113-	0,910
	إنسانية	262	36,6		
الأداة ككل	علمية	334	167,1	1,232	0,219
	إنسانية	262	164,6		

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= 0,05) في تحديد أسباب العنف حسب وجهة نظرهم تعزى لمتغير معدل الثانوية العامة؟

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA للإجابة عن هذا السؤال، واستخدم هذا الاختبار لأنّ متغير معدل الثانوية العامة يضم أربعة فئات، الفئة الأولى الطلبة الذين معدلاتهم ما بين (65–69)، والفئة الثانية الطلبة الذين معدلاتهم في الثانوية العامة (70–79)، والفئة الثالثة تضم الطلبة الذين حصلوا في الثانوية العامة على معدلات (80–89)، أمّا الفئة الرابعة والأخيرة فتضم الطلبة الحاصلين على معدلات (90–100)، والجدول (11) يبين نتائج هذا الاختبار، والتالي شرح لنتائج اختبار تحليل التباين على كل عامل من عوامل الدراسة.

الجدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لعوامل الدراسة المختلفة تبعاً لمتغير معدل الثانوية العامة

العامل	فئات معدل الثانوية العامة	التكرار	المتوسط الحسابي	نتائج اختبار ANOVA	
				قيمة F	P-value
عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة	65- 69	68	35,2	3,571	0,014
	70–79	180	37,5		
	80–89	266	37,9		
	90–100	82	38,0		
العامل الأكاديمي	65- 69	68	33,0	3,664	0,012
	70–79	180	36,1		
	80–89	266	35,4		
	90–100	82	35,5		
العامل الاجتماعي الانفعالي	65- 69	68	56,0	0,126	0,945
	70–79	180	56,4		
	80–89	266	56,9		
	90–100	82	56,5		
العامل المكاني	65- 69	68	36,3	0,124	0,946
	70–79	180	36,8		
	80–89	266	36,4		
	90–100	82	36,5		
الأداة ككل	65- 69	68	161,1	1,078	0,358
	70–79	180	166,8		
	80–89	266	166,6		
	90–100	82	166,4		

تراوحت المتوسطات الحسابية للطلبة على عامل السياسات الإدارية حسب فئات معدلاتهم في الثانوية العامة بين (35,2 – 38,0)، ودلت نتائج الاختبار على أن قيمة F بلغت (3,571) وقيمة P-value 0,014، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة اقل من (0,05)، وباستخدام اختبار شيفيه كما هو موضح في الجدول (12)، تبين أن الفروق كانت بين الطلبة ذوي المعدلات (65-69) وبين الطلبة لفئة معدلات الثانوية العامة (80-89) وكانت الفروق لصالح فئة (80-89).

الجدول (13)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لكل من عامل السياسات الإدارية والعامل الأكاديمي

العامل	المتوسطات	فئة معدل الثانوية	65-69	70-79	80-89	90-100
السياسات الإدراية داخل الجامعة	35.2	65-69	------	2.290-	**2.741-	2.775-
	37.5	70-79		------	0.451-	0.485-
	37.9	80-89			------	0.034-
	38.0	90-100				------
العامل الأكاديمي	33.0	65-69	------	**3.041-	2.391-	2.461-
	36.1	70-79		------	0.650	0.580
	35.4	80-89			------	0.070-
	35.5	90-100				------

** مستوى الدلالة $\alpha<0.05$.

بالنظر إلى نتائج اختبار تحليل التباين الواردة نتائجه في الجدول (13) تبعاً للعامل الأكاديمي يتبيّن أن هنالك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05)، وكانت هذه الفروق بين الطلبة الحاصلين على معدلات ثانوية عامة (65-69)، وبين أولئك الذين معدلاتهم في الثانوية العامة (70-79) لصالح ذوي المعدلات الأعلى (70-79)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة في بيان أسباب العنف الجامعي لذوي الفئة (65-69) (33,0) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين معدلاتهم في الثانوية العامة (70-79) علامة مئوية (36,1) درجة.

كما ودلّت نتائج اختبار تحليل التباين إلى عدم وجود فروق تذكر بين المتوسطات الحسابية للطلبة تبعاً لمتغير معدل الثانوية العامة كل من العامل الاجتماعي الانفعالي والعامل المكاني والأداة ككل.

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم ومدى اتفاق الطلبة على أسباب انتشاره، وفيما يلي عرض لمناقشة نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما أسباب العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية المركز من وجهة نظرهم؟"

أظهرت نتائج الدراسة أنّ عامل سياسات الجامعة الإدارية قد كان له الإسهام الأكثر في انتشار العنف من وجهة نظر الطلبة وبدرجة مرتفعة، ثم تلاه عامل البعد المكاني بدرجة متوسطة، وجاء بعدها العامل الأكاديمي بدرجة إسهام متوسطة، وكان عامل البعد الاجتماعي الانفعالي أقل العوامل إسهاماً في أسباب العنف. وكانت درجة إسهام الأداة ككل بدرجة متوسطة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عناقرة والشرع (2011) من حيث أن عامل السياسات الإدارية داخل الجامعات هو من العوامل الأكثر إسهاماً في العنف الطلابي.

وجاءت الفقرة التي تنص على أن "تفشي الواسطة والمحسوبية في إدارة الجامعة" بأعلى متوسط حسابي وبدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة الحوامدة (2007) والمخاريز (2006) من حيث أن الواسطة والمحسوبية والكيل بمكيالين تثير الفتن وتولد الحقد والكراهية بين الطلبة، لذلك فإن أساس التعامل العدالة التي تشيع بين أفراد المجتمع الجامعي العلاقات الايجابية والاحترام المتبادل، لذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة بالعدل ولو بين الأخوة تجنباً لتولد النزاعات والصراعات فيما بينهم، فالطالب الذي لا يستطيع أن يحصل على ما يستحقه بالعدل يشعر بالنقص والحقد الأمر الذي يولد لديه الرغبة بالعنف.

والفقرة التي جاءت ثانياً تتحدث عن اختيار الطلبة في التخصص بناءً على معدلاتهم في الثانوية العامة وليس بناءً على

رغباتهم حيث كانت درجة إسهامها مرتفعة، وقد يكون ذلك أن عدم دراسة الطالب حسب رغبته يولد له الكبت والإحباط، ويشعره بعدم أهمية تكوينه الشخصي وقدراته العلمية، الأمر الذي يولد لديه الميل للعنف مستقبلاً.

وحول فقرات العامل الأكاديمي تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين درجة إسهام متوسطة إلى مرتفعة، وتتحدث مضامين الفقرات عن أن عدم إشغال الطلبة بالواجبات الجامعية يشعرهم دائماً بالفراغ وبالتالي يكون سبب في العنف الجامعي، واكتظاظ القاعات بالطلبة أكثر من سعتها، والعقبات في السحب والإضافة سبب رئيس للعنف الجامعي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة منيب وسليمان (2007) من حيث أنّ أوقات الفراغ وعدم إشغال الطلبة بالأبحاث العلمية توجد مجال للطلبة لممارسة سلوكيات سلبية ضد الغير تتسم بالعدوانية والعنف.

وحول فقرات عامل العامل الاجتماعي الانفعالي، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ مضامين الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين درجة إسهام متوسطة إلى درجة تقدير كبيرة، وتشير فقراته إلى أن عدم تركيز الجامعات على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية، وقلة الكفاءة العلمية للطلبة، وقلة الانتماء للجامعات والمؤسسات الأكاديمية، وعدم انخراط الطلبة في الأحزاب الأردنية هي في مجملها أسباب تؤدي إلى العنف، فقلة وجود برامج توعوية إرشادية للطلبة وعدم تركيز الجامعات على الأبعاد الدينية والأخلاقية يجعل من الجامعة بيئة صالحة للعنف، مع ملاحظة أنّ هذه المسألة لها ارتباطات متشعبة مع البيئة المدرسية التي قدم منها الطالب، ومن البيئة والتنشئة.

وحول فقرات عامل العامل المكاني، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ مضامين الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين المتوسطة والمرتفعة وبدرجة تقدير كبيرة، وتشير فقراته إلى أن عدم توفر أماكن للترفيه ونقص وقت الفراغ للطلبة، شعور الطلبة بأنّ معظم مرافق الجامعة جاءت لتحقيق الاعتماد الجامعي وليست لمصلحة الطالب وخدمته، عدم وجود المسارح وقاعات الرسم والموسيقى والملاعب في الجامعات هو من أسباب العنف، وضيق ساحات الجامعة وعدم وجود المتنفسات للطالب وقلة عدد المقاعد الخارجية، والجامعة لا تهتم بوسائل المواصلات وكيفية الوصول إليها والمغادرة منها، وأخطاء المباني والممرات والإدراج وعشوائية البناء والاستغلال غير المناسب ما يؤدي لإعاقة حركة الطلبة، هي في مجملها أسباب للعنف الجامعي حسب رأي الطلبة، فقد يولّد ضيق الساحات وعدم وجود متنفسات وسوء تصميم المباني إلى ازدحام الطلبة واكتظاظ الممرات بهم وبالتالي وقوع صدامات بينهم.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,05) في تحديد أسباب العنف من وجهة نظره تُعزى لمتغير الجنس؟

أظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة حول العوامل المسببة والمساهمة في العنف الجامعي حسب متغير الجنس بالنسبة لكافة عوامل الدراسة وللأداة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو زهري وآخرون (2008)، وتختلف أيضاً هذه النتيجة مع دراسة كل من الصقار (2007) وعبدي (2011). وقد يُعزى ذلك إلى أنّ ثقافة المجتمع ووعيه أصبحت متقاربة بين الذكور والإناث، وبالتالي أصبح كلا الطرفين مدرك لهذه المشكلة وبنفس الدرجة. كما ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنّهم يعيشون في بيئة جامعية واحدة، ويدركون الأسباب الواقعية للعنف، بالإضافة إلى تداول الحديث حول مظاهر العنف الجامعي داخل الحرم الجامعي بنفس الطريقة، أضف إلى ذلك العوامل الثقافية التي يعيشها كلا الجنسين متشابهة إلى حد كبير لأنّهم أبناء بيئة واحدة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,05) في تحديد أسباب العنف تُعزى لمتغير التخصص؟

بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلبة حسب متغير التخصص على عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة ولصالح طلبة الكليات العلمية مقابل الكليات الإنسانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدي (2011)، فيما تختلف مع دراسة الصقار (2007). وقد يُعزى ذلك إلى أنّ ذوي التخصصات العلمية على دراية أكبر بالأسباب المؤدية للعنف، ولإتباعهم في ذلك أسلوب البحث العلمي، والعقلانية في اتخاذ القرار وأكثر جدية في التعليم، بصورة أكثر من نظرائهم في الكليات الإنسانية. كما ويمكن عزو السبب في ذلك إلى كون الطلبة ذوي التخصصات العلمية أكثر انفتاحاً وتقبلاً للحقائق والمعطيات، كما أنّ طلبة التخصصات العلمية أكثر انشغالاً بدراستهم وأكثر حرصاً على معدلاتهم.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0,05) في تحديد أسباب العنف، تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير معدل الثانوية العامة مع عاملي السياسات الإدارية داخل الجامعة والعامل الأكاديمي، لصالح الطلبة ذوي المعدلات العليا، ويُعزي الباحث ذلك إلى كون ذوي المعدلات العليا لديهم مجال رؤية فكرية وحوارية أوسع من أولئك الذين حصلوا على معدلات ثانوية عامة أقل كما أنّ دافع الإنجاز لدى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أقوى وأنشط منه لدى الطلبة ذوي التحصيل المتدني (اتكنسون وبيرش، 1978) كما ورد في العواملة (2010). كما أنّ ذوي المعدلات الأقل يكون لديهم إحباط وقد يتولد لديهم حقد نتيجة لذلك إذ يعتبر انحدار وانخفاض علاماتهم فشلاً في نظرهم لا يتجاوزوه. وكما يمكن أن يكونوا ذوي المعدلات الأعلى أكثر قدرة على التصرف في المواقف الانفعالية والعاطفية.

التوصيات:

في ضوء ما خلُصَتْ إليه الدراسة من نتائج فإنّ الباحثين تقدموا بالتوصيات الآتية:

1- الحدّ من الواسطة والمحسوبية داخل الجامعة بشكل يتيح للطلاب الفرص العادلة.

2- إتاحة المجال للطلبة لاختيار التخصصات التي يرغبون بدراستها وفقاً لميولهم ورغباتهم.

3- متابعة شكاوي الطلاب وعدم إهمالها وسرعة البتّ فيها.

4- توفير المرافق والمباني والأماكن المناسبة لاستيعاب الطلبة وإيجاد فرص لتقليل وقت الفراغ.

5- تقوية وازع الانتماء للطلاب تجاه الجامعات والمؤسسات الأكاديمية عن طريق ردم الهوة بين الهيئة التدريسية والطلبة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

أبو زهري، الزعانين، ع. حمد، ج. (2008)، إتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، *مجلة جامعة الأقصى*، المجلد الثاني عشر، العدد الأول

أخو رشيده، م. (2009)، العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

بدران، ع. (2013). العنف في الجامعات الأردنية؛ الأسباب والحلول. الجمعية العربية للفكر والثقافة، المؤتمر الوطني الثالث، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحوامدة، ك. (2007)، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(12).

زايد، أ. (2002)، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

شحادة، ع. (2013)، أنماط السلوك العدواني السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتنشئة الاسرية الممارسة في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

الشريفين، أ. (2008)، قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل إلى العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

صقار، ص. (2007)، اتجاهات طلبة الجامعة العربية، العنف ضد المرآة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الطوالبة، هـ. (2013)، أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، دراسات، العلوم التربوية، م(40)(1)، ملحق 4.

العناقرة، ب، والشرع، ف. (2011)، العنف الجامعي "سلوك تربوي" أم " ثقافة تنظيمية " وأثره على تسويق خدمات التعليم العالي الأردني محلياً واقليمياً، مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد(10): 6 – 20.

العواملة، ح. (2010)، الدافعية، الطبعة الأولى، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.

المخاريز، ل. (2006)، ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

مرشد، ن. (2005)، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأُمهات، القاهرة: دار زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

مسلم، ح. (2006)، صحيح مسلم، ط1، دار طيبة، الرياض: السعودية.

Beordez, P. (2004). Attitudes towards violence among university Students in India. Journal of International Education, 9, (1): 60-213.

Evren, H. (2009). Violence Determinants among Turkish University Students. Journal of Higher Education in Turkey, 1, (2): 110-178.

Sekaran V. (1984). Research method for managers: A Skill-Building Approach, John Wily and Sons, Canada.

The Causes of Violence among University Al-Balqa Applied University Students From Their Point of View According to Some Variables

Habis S. Awamleh, Omar A. Al-Itelat *

ABSTRACT

This study aimed to identify the causes of campus violence at Al-Balqa Applied University students from their point of view and to identify the most common causes of violence. The descriptive approach was used in this study. The study population consisted of all students in the University Center who were enrolled for the academic year 2014/2015 totaling (9113) students. A stratified random sample consisting of (600) students was chosen.

The study results showed that the university administrative policies factor obtained the highest score in the extent of spread of the causes of violence from the perspective of the students. The results also showed statistically significant differences in favor of students in scientific colleges compared with humanitarian college students. The study recommended to allw the students to select their specializations according to their interests and desires, as well as follow-up the students' complaints and neglect them, in addition to taking decisions related ti these complaints quickly.

Keywords: University violence, University students.

* Faculty of Alia College, Al-Balqa Applied University, Jordan (1). The Ministry of Education, Madaba, Jordan (2). Received on 17/04/2016 and Accepted for Publication on 21/07/2016.